

التنشئة الإجتماعية و سلوكات العدوانية مقاربة نفسية إجتماعية متمركزة حول البعد الثقافي في الثقافة البدنية و الرياضية لدى الشباب

صحراوي مراد أستاذ مساعد مكلف بالدروس كلية العلوم الإنسانية
والاجتماعية قسم التربية البدنية والرياضية دالي إبراهيم

التنشئة الإجتماعية و سلوكات العدوانية

مقاربة نفسية إجتماعية متركزة حول البعد الثقافي في

الثقافة البدنية و الرياضية لدى الشباب

صحراوي مراد أستاذ مساعد مكلف بالدروس كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التربية البدنية والرياضية دالي إبراهيم

ملخص:

تحتل ظاهرة العدوان في الرياضة وفي المنافسات الرياضية مكانة واضحة من إهتمامات الباحثين في مجال علم النفس الرياضي نظرا لأن أسبابها متعددة الجوانب ومتشعبة الوجوه. هذا من جهة، ومن جهة أخرى يصعب تفسيرها من منظور واحد، فهي تحتاج إلى المدخل التكاملي لدراسة مثل هذه الظاهرة التي أخذت في الأونة الأخيرة تنتشر في المجال الرياضي وحتى المؤسسات التربوية (المدارس والثانويات) حتى أضحت تهدد الأسس الخلقية والتربوية والاجتماعية والإنسانية. ومن هذا المنطلق أصبحت الحاجة ملحة إلى الوقوف على أسباب السلوك العدواني، مما دفع الباحث إلى تبني موضوع البحث بهدف تشخيص الأسباب المؤثرة بشكل مباشر في ظهور سمة العدوان عند الأبناء في المؤسسات التربوية، كما يهدف هذا البحث إلى التعرف على العلاقة ما بين التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الطفل وسلوكه العدواني، إضافة إلى التعرف على تأثير هذه العلاقة واختلافها باختلاف المستوى الثقافي للوالدين، و قد إستخدم المنهج الوصفي الإرتباطي لمناسبتها لطبيعة الدراسة.

أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين سمة العدوانية عند الأبناء والتنشئة التي تتسم بالضبط و الضرب و الشتم (العقاب الوالدي)، بينما أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين سلوكات العدوانية للأبناء والتنشئة التي تتسم بالتقبل والحب ومنح الحرية (التقبل الوالدي). كما

أشارت النتائج إلى أن هذه العلاقة ما بين متغيرات الدراسة تختلف باختلاف المستوى الثقافي للوالدين.

الكلمات الأساسية: التنشئة الاجتماعية، العقاب الوالدي، التقبل الوالدي، العدوانية، المستوى الثقافي.

2- الإشكالية وتحديد المشكل:

إن ما تتضمنه التربية الأسرية من المواضيع التي حظيت باهتمام العديد من الباحثين من مختلف الميادين، النفسية، التربوية، الاجتماعية وحتى الطبية، وكذا الدور الأساسي التي تلعبه في التطور والنمو النفسي والاجتماعي للأفراد بصفة عامة و بناء شخصياتهم بصفة خاصة.

هذه الشخصية التي هي نتيجة لتفاعل عدد معقد من محددات معقدة تجتهد البحوث حاليا لإيجاد ميكانيزماتها. بحيث بعدما كان الإهتمام منصباً في السابق على وظائف الأسرة أي تأثير حجمها على سلوك الأفراد، أو تأثير المستوى الاجتماعي الاقتصادي لها على إرتقاء شخصية أبنائهم (Mc Carthy et al, 1990). أصبح في الأونة الأخيرة يتناول تأثير المعاملة الوالدية على سلوك الطفل (Schaeffer 1964, Rohner 1994, Perris 1991) وعلى نموه السوي (Perris, 1994).

وعلى الرغم من كثرة الدراسات المهمة بالتأثير الممكن للمعاملة الوالدية على سلوك الأبناء وبناء شخصياتهم، ورغم إنسجام نتائج هذه الدراسات، إلا أن عملية وضع ميكانيزم شامل لدراسة الشخصية من حيث هي نتاج للممارسات الوالدية في ظل ظروف اجتماعية معينة تبقى تحتاج إلى الأخذ بتعدد جوانب الدراسة. لأن الطريقة الأكثر ملاءمة (كما نتصورها في هذه الدراسة) لتحديد الشخصية، لا يتأتى إلا في إطار نظري معقد يأخذ بعين الاعتبار تفاعل متغيرات عديدة: ثقافية، اجتماعية، بيولوجية ونفسية. وإنطلاقاً من النظرة الشمولية التفاعلية ذات التأثير في تحديد الشخصية نقر بوجود أساس بيولوجي وراثي لكل فرد، يحدد البنية الأولية التي تتحكم في قدراته من جهة، ومن جهة أخرى يجب الإهتمام بالظروف النفسية الاجتماعية التي تؤثر على سلوك الفرد بصفة عامة وسمات شخصية بصفة خاصة.

لأن الكشف عن هذه الظروف النفسية الاجتماعية التي تتم في الأسرة، و يكون للوالدين نصيب أكبر فيها تصبح ضرورة ملحة، إذا ما أقرنا بأثرها في إحداث الفروق الفردية بين الأفراد المتساوين في إمكانياتهم التكوينية الوراثية مع عدم تجاهل الدور الفعال النشط الذي يقوم به الفرد حسب قدراته في تشكيل خبراته الصادرة عن البيئة الاجتماعية التي يتفاعل معها بطريقة تجعلها تشكل ظروف نفسية إجتماعية فريدة.

وهنا نتساءل: هل هناك فعلا علاقة ما بين الظروف النفسية التي تحيط بتنشئة الأبناء وبين سماتهم الشخصية (العدوانية)؟

❖ هل يوجد إرتباط مستقيم - على مستوى العينة الكلية - بين نوعين من المتغيرات الظروف النفسية الاجتماعية التي تحيط بتنشئة الاجتماعية (المعاملة الوالدية المستوى الاجتماعي الثقافي للوالدين) و سمة العدوانية لدى الأبناء؟

❖ ما هي أنواع العلاقات التي يمكن الكشف عنها في ضوء إذا ما تم إستخدام نوع من الضبط التجريبي مثل أسلوب تحليل التباين في إبتهاين؟

3- فروض البحث و متغيراته:

3-1- فروض البحث:

3-1-1- الفرضية الجزئية الأولى: "يوجد إرتباط دال سالبا بين درجات سمة العدوانية والمعاملة الوالدية التي تتميز بالتقبل الوالدي في حين هذه العلاقة أو الإرتباط يكون موجب دال إذا تميزت المعاملة الوالدية بالعقاب الوالدي.

3-1-2- الفرضية الجزئية الثانية: يوجد إرتباط دال سالبا بين درجات سمة العدوانية لدى الأبناء والمستوى الاجتماعي، الثقافي المرتفع للوالدين، بينما هذه الإرتباط يصبح موجب إذا ما انخفض المستوى الثقافي للوالدين.

3-2- متغيرات البحث:

من خلال فروض البحث يتضح لنا متغيرات البحث و التي يمكن تحديدها فيما يلي:

3-2-1- المعاملة الوالدية: تعتبر المعاملة الوالدية المتغيرة المستقلة الأساسية في هذا البحث التي تبحث في قياس الناتج، أي هي العامل المستعمل والذي نريد من خلاله قياس النواتج، وهي متغيرة متدخلة (construct)، التي لا نستطيع قياسها مباشرة (De Landsheere G.1976, P20-21)، إلا بعد تحديد المفهوم وجعله عملي.

ويمكن تعريف المعاملة بأنها كل ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأبناء في مواقف حياتهم وكما يعبر عنها الأبناء السيد تركي مصطفى أحمد (1974). ومعنى آخر، أراء الأبناء أو تعبيرهم عن الخبرة التي تلقوا من خلالها معاملة والديهم، ومما يتمثل في رأي الذي يحمله الابن في ذهنه ويدركه في شعوره عن معاملة أمه وأبيه له. فائزة يوسف المجيد (1995، ص 18) ونميز نوعين من المعاملة الوالدية، التقبل الوالدي وهو يمتاز بالتقبل والحب والمنح الحرية والعقاب الوالدي ويتسم بالضرب والشتيم والضبط.

3-2-2- المستوى الاجتماعي الثقافي: وهو متغير مستقل الثاني في هذه الدراسة ونقصد به في هذه الدراسة مجموع الدرجات التي تحصل عليها أسرة التلميذ على مقياس الوضع الاجتماعي الثقافي للتلميذ بحيث يكون وضع الأسرة في ذلك مرتفعا إذا تحسنت على درجات عالية ويكون متوسط إذا تحسنت على درجة متوسطة، ويكون منخفضا إذا تحسنت على درجات منخفضة.

3-2-3- سمة العدوانية: هي المتغيرة التابعة والتي نريد معرفة مدى تأثرها بالمتغيرات المستقلة، وهي كذلك متغيرة متدخلة التي لا نستطيع قياسها مباشرة إلا بعد تحديد المفهوم وجعله عملي.

ويمكن تعريف العدوانية بأنها سلوك يهدف إلى محاولة إصابة أو إحداث ضرر أو إيذاء لشخص آخر محمد حسن علاوي (1998). ويمكن التمييز بين نوعين مختلفين هامين من العدوان وهما العدوان العدائي الذي يعتبر غاية في حد ذاته ويكون مصحوب بالإنفعال والغضب وهو الذي نهتم به في هذه الدراسة والعدوان الوسيطي الذي يعتبر كوسيلة لغاية معينة محمد حسن علاوي (1998).

4- منهج الدراسة:

للإجابة على تساؤلات البحث، وضمان دراسة فروضه دراسة علمية يتطلب دراسة متغيرات البحث على مستويين من العلاقات وتوظيف أكثر من طريقة لجمع البيانات.

المستوى الأول من العلاقات: يتعلق الأمر بالكشف عن العلاقات التي ترتبط بين متغيرات البحث، ويناسب هذه الدراسة الإرتباطية توظيف المنهج الوصفي الذي يقوم على كشف العلاقات و الإرتباطات بين متغيرين.

المستوى الثاني من العلاقات: يتعلق بدراسة العلاقات بين سمة العدوانية ومتغيرين الدراسة (المعاملة الوالدية-المستوى الاجتماعي الإقتصادي) ويناسب دراسة هذا المستوى من العلاقات المنهج الوصفي الارتباطي.

5- الدراسة الإستطلاعية:

5-1- أهداف الدراسة الإستطلاعية: وهي كما يلي:

- التعرف على ميدان الدراسة الأساسية والتدرب على خطوات البحث وتحديد مشكلاته وصعوباته لتفادي ذلك في الدراسة الأساسية،
- إعداد وتجريب أدوات البحث والوقوف على خصائصها السيكومترية من حيث صدقها وقدرتها على قياس متغيرات البحث في البيئة الجزائرية،
- التأكد من صلاحية التعليمات والبيانات المرفقة للأداة وسلامة لغتها وسهولة فهم أفراد العينة لها.

5-2- صلاحية و مصداقية أدوات البحث:

للتأكد من صلاحية و مصداقية أدوات البحث. بمعنى التأكد من ثبات وصدق أدوات البحث إستعمل الباحث عدة طرق متعددة ومتكاملة وهذا حتى يتأكد من صدقها وكانت كما يلي:

❖ بالنسبة لإستخبار شايفر (1965) آراء الأبناء في معاملة الوالدين ثم حساب ثبات هذا الإستخبار عن طريق التجزئة النصفية وكذا باستخدام معادلة كرونباخ وقد أوضحت النتائج بأن الإستخبار ثابت ثبات مقبول في حين استعمل الباحث للتأكد من صدق هذه الأداة الصدق الذاتي وكذلك الصدق المرتبط بالتحك الخارجي وقد أثبتت النتائج صدق هذه الأداة.

❖ بالنسبة لمقياس الوضع الاجتماعي الثقافي من وضع الباحث ثم حساب ثبات هذا المقياس عن طريق التطبيق وإعادة التطبيق وكذا من خلال معادلة كرونباخ وقد أوضحت النتائج بأن المقياس ثابت ثبات مقبول. في حين استعمل الباحث للتأكد من صدق هذا المقياس الصدق الذاتي، والصدق المرتبط بالتحك الخارجي وقد أثبتت النتائج صدق هذه الأداة.

6- العينة:

عند إختيار العينة ركز الباحث إهتمامه على أن تشمل الأفراد الذين يستطيعون وصف خبراتهم والتعبير عنها، كذلك التعبير عن آرائهم في معاملة أوليائهم وكذلك وصف الظروف الإجتماعية التي صاحبت تنشئتهم الإجتماعية إعتقادا على خلفيتهم العملية، بمعنى أدق إعتقادا على مستواهم التعليمي، لأنه مما ينبغي ملاحظته هو أن هناك العديد من الأدلة التي توضح أن التلاميذ ذوي الأعمار الصغيرة لا يمكن الإعتداد عليها في تقاريرهم اللفظية إذ أن النتائج التي يمكن الحصول عليها في تقاريرهم لا تكون صالحة وواضحة التمايز عبد الحليم محمود السيد (1980، ص 143).

وبناء على الطرح تم اختيار تلاميذ السنة الثالثة ثانوي من التعليم الثانوي ذكورا تحديدا لنطاق البحث، و تم اختيار إحدى دوائر ولاية عين الدفلى بطريقة موجهة لتمثيل العينة فكانت دائرة جندل.

❖ العينة التي تقام عليها الدراسة:

روعي في أخذ العينة أن تمثل التلاميذ الذين يمارسون التربية البدنية والرياضية في الثانوية من جهة و من جهة التلاميذ الذين يمارسون الرياضة في الجمعيات والنوادي المحلية. وهم في المجموع (60) تلميذا مقسمين بالتساوي. وكان الإختيار موجه ومقصود بمعنى العينة العمدية.

7- الأدوات الإحصائية:

استعمل الباحث الإحصائيات الوصفية مثل المتوسط الحسابي، التباين، الإنحراف المعياري وعلى رغم من بساطتها إلا أنها تعتبر مهمة عند القيام بعمليات الإرتباطية والمقارنة ما بين المتوسطات الحسابية، أو تحليل التباين في اتجاهين.

8- عرض النتائج ومناقشتها:

8-1- العلاقة ما بين المعاملة الوالدية ودرجات سمة العدوانية:

في هذه المرحلة سنقوم بعرض نتائج الإرتباط ما بين المعاملة الوالدية وسمة العدوانية، النتائج المتحصل عليها تتلخص كما يلي:

جدول رقم 01: الإرتباط ما بين المقاييس الفرعية للمعاملة الوالدية (الآباء والأمهات) وسمة العدوانية.

الأبعاد	المقاييس الفرعية	عدد البنود	الآباء	الأمهات
			الارتباط	الارتباط
التقبل مقابل النبذ	التقبل	16	***-0,49	***-0,77
	الإندماج الموجب	16	***-0,41	***-0,39
	التمركز حول الطفل	08	***-0,54	***-0,44
التحكم السيكلوجي	الضبط العدواني	16	***+0,78	***+0,85
	الضبط من خلال الشعور بالذنب	08	***+0,30	***+0,55
	تلقين القلق	08	***+0,35	***+0,63
الاستقلال المتطرف مقابل التقييد	الاستقلال المتطرف	08	***-0,72	***-0,69
	عدم التمسك الشديد بالتأديب	08	***-0,51	***-0,46
	الضبط	08	***+0,53	0,13

من خلال الجدول نلاحظ أن هناك إرتباطات موجبة وأخرى سالبة ما بين هذين المتغيرين وبصفة أدق نرى:

❖ إرتباط سالبا بين درجات العدوانية المرتفعة وكل مقاييس البعد التقبل النبذ بما فيه التمرکز حول الطفل، الإندماج الموجب والتقبل. نلاحظ كذلك أن درجة هذه العلاقة تصل إلى قمته في مقياس التقبل عند الأم (0,77).

من خلال هذا يتضح أن درجات العدوانية ترتبط إرتباطا سالبا بالمعاملة التي تتسم بحرارة التقبل والتفهم من الوالدين ومحاولة التقرب من الأبناء ومنحهم الحنان والحب والتشجيع، وقضاء بعض الوقت معهم للإستماع إلى آرائهم ونصحهم بطريقة موضوعية. ❖ هناك إرتباطات موجبة دالة بين درجات العدوانية المرتفعة والتحكم السيكلوجي للوالدين في جميع المقاييس الثلاثة والموضحة في الجدول رقم 01 وهي:

- مقياس الضبط العدواني، والضبط من خلال الشعور بالذنب، وتلقين القلق ونلاحظ أن هذا الإرتباط يصل إلى قمته في مقياس الضبط العدواني (الآباء 0,78)، الأمهات (0,85)، كل هذا يعني أن كلما إرتفعت المعاملة الوالدية في التحكم السيكلوجي المفروض على الأبناء، كلما إزدادت درجات عدوانيتهم والعكس كلما إنخفضت هذه المعاملة كلما إنخفضت درجات العدوانية عند الأبناء بطريقة أخرى، كلما إزدادت تصرفات الأب أو الأم مثل:

إعادة الكلام معه مرارا عن الأعمال السيئة التي إرتكبها، أو إشعاره بأنه لا يقدر المواقف وكل ما يفعله من أجله والده، أو أنه غير شاكر للمعروف الذي يقدمانه له،

إرتفعت درجات العدوانية لديه. وكلما إنخفضت الرقابة النفسية إنخفضت درجات العدوانية، الأمر الذي يشير إلى أن الإستقلالية السيكولوجية والتي تمثل القطب الثاني من هذا البعد تؤدي إلى إنخفاض العدوانية لدى الأبناء.

إن الارتباط بين المعاملة الوالدية في بعد الاستقلال المتطرف - التقييد- ودرجات العدوانية يتغير من مقياس إلى آخر وذلك كآلي:

في المقياسين الأولين، الاستقلال المتطرف وعدم التمسك الشديد بالتأديب نلاحظ ارتباطا سالباً ودالاً بالعدوانية. وهذا يدل أن كلما ارتفعت إستقلالية الآباء والأمهات نحو أبنائهم، كلما انخفضت درجات العدوانية عند هؤلاء الأبناء بالعكس، كلما زاد التمسك الشديد بالتأديب والرقابة، كلما ازداد درجات العدوانية.

في المقياس الثالث، وهو الضبط، نلاحظ ارتباطاً دالاً موجباً بينه وبين درجات العدوانية عند الآباء فقط. بمعنى آخر، كلما ازدادت معاملة الضبط عند الاب، كلما ارتفعت العدوانية عند الأبناء، أما فيما يخص الأمهات، نلاحظ أيضاً ارتباطاً موجباً ولكن ليس له دلالة معنوية. إذن لا توجد علاقة بين معاملة الأمهات فيما يخص هذا المقياس وسمة العدوانية، كل هذا يوحي بأن الأبناء يتأثرون بمعاملة الآباء التي تتسم بالضبط دون الأمهات.

من خلال هذه النتائج يتضح أن درجة العدوانية في هذا البعد ترتبط ارتباطاً سالباً بالمعاملة التي تتسم باعطاء حرية التصرف للطفل وإتاحة له فرصة أخذ المبادرة وعدم التمسك الشديد في تأديبه والتمسك به كوسيلة لإصلاحه وأرشاده لطريق الصواب.

8-2- العلاقة ما بين المستوى الثقافي للوالدين ودرجات العدوانية:

في هذه الفقرة نحاول التحقق من الفرضية الجزئية الثانية وهي: يوجد ارتباط دال سالباً بين درجات سمة العدوانية لدى الأبناء والمستوى الاجتماعي الثقافي المرتفع للوالدين، بينما هذا الارتباط يصبح موجب إذا ما انخفض المستوى الثقافي للوالدين. ❖ مقارنة درجات العدوانية في مستويات ثقافية للآباء أظهرت النتائج التالية:

جدول رقم 02: تحليل التباين لدرجات العدوانية بين المستويات الثقافية للآباء.

درجات العدوانية	العدد	المعدل	التباين	القيمة الفائية
المستوى الثقافي				
المستوى الأدنى	07	91,02	23,20	,044 * *
المستوى المتوسط	18	85,62	21,83	
المستوى الأعلى	05	85,17	50,40	
المستوى الإستهلاكي: $\alpha = 0,05 \Rightarrow F = 3$				
$\alpha = 0,01 \Rightarrow F = 4,60$				

بصفة عامة هذه النتائج توضح ما يلي:

هناك فروق في درجات العدوانية عندما يتغير المستوى الثقافي للآباء التحليل الإحصائي يبين ذلك ("ف" ذات دلالة معنوية في المستوى الإحصائي 0,05)، لكن هل كلما يرتفع المستوى الثقافي للآباء تنخفض درجات العدوانية لدى الأبناء؟ أين يظهر هذا التغير (في درجة العدوان) بشكل ملحوظ؟ هذا ما سنتطرق له الآن.

مقارنة درجات العدوانية حسب مختلف المستويات الثقافية للآباء (متنى متنى)

أتت بالنتائج التالية:

جدول رقم 03: الفروق بين تباينات و متوسطات الحسابية لدرجات العدوانية بين مختلف المستويات الثقافية للآباء.

درجات العدوانية	المستويات الثقافية	قيمة "ف"	قيمة "ت"
المستوى الثقافي			
درجات العدوانية لدى الأبناء	2-1	2,30 ***	0,36
	3-1	2,17 ***	4,39 ***
	3-2	1,06	6,06 ***
المستوى الإحصائي: $\alpha = 0,05$ ، $t = 2$ **			
$\alpha = 0,01$ ، $t = 6,62$ **			

من خلالها نرى ما يلي:

- ❖ في المستوى الثقافي الأدنى والمتوسط، درجة العدوانية مرتفعة نوعاً ما. بمعنى آخر، تتأثر درجات العدوانية بالمستوى الثقافي المتوسط والأدنى التحليل الإحصائي يوضح الاختلاف الكبير ما بين التباينات المجموعتين لكن عند المقارنة ما بين المتوسطات لا نجد الاختلاف ("ت" ليس لها دلالة معنوية في المستوى الإستهلاكي 0,05 أو أقل).
- ❖ يظهر الاختلاف في درجة العدوانية واضحاً ابتداءً من المستوى الثقافي المتوسط بعبارة أخرى، تتغير درجة العدوانية بين المستويين المتوسط والأعلى وتصل إلى أقلها في المستوى التعليمي الأعلى.
- ❖ مقارنة درجة العدوانية في مستويات التعليمية للأمهات أفرزت لنا النتائج التالية:



جدول رقم 04: تحليل التباين العدوانية بين المستويات الثقافية للأمهات.

درجات العدوانية	العدد	المعدل	التباين	القيمة الفائية (F)
المستوى الثقافي				
المستوى الأدنى	6	87,16	63,89	0,34
المستوى المتوسط	19	87,43	20,12	
المستوى الأعلى	5	86,59	41,15	
المستوى الإستهلاكي: لما $\alpha = 0,05 \Rightarrow F = 3^{**}$				
$\alpha = 0,01 \Rightarrow F = 4,60^{**}$				

بصفة عامة هذه النتائج توضح ما يلي:

- ليس هناك فروق في درجة العدوانية لدى الأبناء لما يتغير المستوى الثقافي للأمهات، التحليل الإحصائي يبين ذلك ("ف" ليس دلالة معنوية في المستوى الإستهلاكي 0,05 أو أقل)، لكن هل لما يرتفع المستوى الثقافي للأمهات، تبقى درجة العدوانية ثابتة ؟ أو تتغير ؟ وإذا تغيرت، فأين يظهر هذا التغير (في درجة العدوانية) بشكل ملحوظ ؟ هذا ما سنتطرق له الآن.
- مقارنة درجات العدوانية لدى الأبناء حسب المستويات الثقافية للأمهات (مثنى مثنى)، قدمت لنا النتائج التالية:

جدول رقم 5: الفروق بين التباينات والمتوسطات الحسابية لدرجات العدوانية بين مختلف المستويات الثقافية للأمهات.

المستوى الثقافي	درجات العدوانية		
	قيمة "ف"	قيمة "ت"	المستويات الثقافية للأمهات
درجات العدوانية	*** 2.04	** 2.21	2-1
	1.55	0.90	3-1
	3.17	0.45	3-2

من خلال هذه النتائج نلاحظ ما يلي:

- يلاحظ الاختلاف في درجات العدوانية بشكل واضح ما بين المستوى الثقافي الأدنى والمستوى الثقافي المتوسط، التحليل الإحصائي يؤكد هذا ("ت" لها دلالة معنوية في المستوى الاستدلالي 0.05).
- لم يظهر الاختلاف في درجة العدوانية ما بين المستوى الثقافي المتوسط والمستوى الثقافي الأعلى لعدم دلالة "ت" على الرغم من وجود اختلافات شديدة التمايز ما بين تباينات داخل المجموعتين لكن عند جمعهما تنعدم. وبصفة أخرى، ترتفع درجة العدوانية في المستوى الثقافي المتوسط وتنخفض في باقي المستويات الثقافية للأمهات.

خاتمة:

كخاتمة لهذا نستطيع قول ما يلي:

- 1- ترتبط درجة العدوانية ارتباطا سالباً ببعد (التقبل-النبذ) بالنسبة لمعاملة الآباء والأمهات معا.
- 2- ترتبط درجة العدوانية ببعد التحكم السيكلوجي ارتباطاً موجباً بالنسبة للآباء والأمهات معا.
- 3- ترتبط درجة العدوانية ارتباطاً سالباً بكل من مقياس الاستقلال المتطرف وعدم التمسك الشديد بالتأديب في معاملة الآباء والأمهات، وهما يمثلان القطب الموجب (الاستقلال المتطرف)، بينما في القطب الآخر (التقييد) فإنها ترتبط ارتباطاً موجباً بمقياس الضبط في معاملة الآباء فقط.

4- تتأثر درجة العدوانية بالمستوى الثقافي المتوسط والأعلى بالنسبة للآباء حيث تنخفض.

5- يظهر التغير في درجة العدوانية ما بين المستوى الثقافي الأدنى والمتوسط.

وبصفة عامة إن نتائج هذا البحث تشير الى أن التراث الثقافي الاجتماعي للمستويات الاقتصادية الاجتماعية الثقافية الدنيا في الجزائر يميل الى تأكيد أساليب معاملة الأبناء التي تعتمد على الضبط والقهر والعقاب، لا على التقبل والتفهم والتجاوب وأنه يترتب على هذا النمط من المعاملة- في المستويات الاجتماعية الثقافية الدنيا- ارتفاع درجات سمة العدوانية في حين ان ارتفاع المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة يمكن من سيادة الأساليب التي تؤكد على التقبل والتفهم وبالتالي يرتبط بانخفاض درجات سمة العدوانية.

وعلى ضوء النتائج هذه يمكن القول بأن الظروف الاجتماعية الثقافية الاقتصادية تمثل الظروف العامة التي تعيش في إطارها الأسرة، والذي كشف تحليل التباين عن علاقتها بدرجات سمة العدوانية لدى الأبناء ويمكن إلى حد كبير تفسير ارتباط درجات سمة العدوانية المنخفضة بارتفاع المستوى الاجتماعي الاقتصادي و الثقافي للأسرة على أساس توفر مستوى أكبر من الوعي بالأساليب التربوية الملائمة لمعاملة الأبناء، ما لم يصل انخفاض المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي إلى حد تزيد معه خيرات الإحباط والانعصاب مما يؤدي بالأطفال إلى الاستجابة بالعدوان.

المراجع

أولاً: الكتب والمصادر

باللغة العربية:

- 1) تركي مصطفى أحمد، (1974):
الرعاية الوالدية و علاقتها بشخصية الأبناء: دراسة
تجريبية على طلبة جامعة الكويت، دار النهضة العربية،
القاهرة، مصر
- 2) فائزة يوسف عبد المجيد، (1995):
دراسات و بحوث في علم النفس، دار الفكر العربي،
القاهرة
- 3) علاوى محمد حسن،
علم النفس الرياضي، ط9، دار المعارف، مصر
- 4) (1994):
مشكلات الطفل السلوكية، ط2، دار الفكر الجامعي،
الإسكندرية
- 5) أحمد السيد محمد إسماعيل، (1999):
الأسرة وإبداع الأبناء، دار المعارف، القاهرة
- 6) السيد عبد الحليم محمود، (1980):
الأسرة وإبداع الأبناء، دار المعارف، القاهرة

باللغة الأجنبية :

1. Mc Carthy, J.W., Anglin, M.D., (1990) Narcotics addicts: Effect of family and Parental Risk factors on timing of Emancipation, drug use onset pré-addiction in caraceration and Educationnal Achievement, in Journal of dugIssues, vol,20, N°=01, PP.99-123
2. Schaffer, R., (1981):
LE Comportement maternal, traduit par valvk, G, Ed : Mardage, Bruxelles.
3. Rohner, R.P., (1994)
Patterns of parenting the warmth dimention in wold wide perspective, in psychology and culture, W.J., lonner and R.S. Malpass, Edition, U.S.A
4. Perris, C., Arrindelle, W.A., Eissemann, M.,(1994)
Parenting and psychopathology, wiley, England
5. De landsheere, G., (1976). :
Introduction la recherche en education, ED, collin A, Paris.